اي يقنع بها الخصم مع كون التلازم فيها ليس عقليا وعلى كل حال
لا يصح عقلا اجتماع الهين اذ الذهب كل اله بما خلق
ولعلى بعضهم على بعض احدا في ذاته فلا تعدد له بوجه وصفاته
فلا نظير له بوجه وافعاله فلا شريك له بوجه بدليل قوله
تعالى قل هو الله احد قال في التحفة وفرق بين الواحد والاحد
واصله وحد بان احدا مختص باولي العلم وبالنفي الا ان اريد
به الواحد او الاول كما في الاية ووصفا بالله دون واحد
ووحدو بان نفيه نفي لماهيته اي من اصلها كنلان لا يقوم
له احد اي لا واحد ولا اكثر بخلاف نفي الواحد اذ لا ينفي الاثنين
فاكثر وبانه يستعمل للمؤنث ايضا نحو لستن كاحد من
النساء وللمفرد والجمع نحو من احد عنه حاجزين وبان له جمعا
من لفظه وهو الاحدون والاحاد وقول ابي عبيد بترادفهما
ولكن الغالب استعمال احد معمول النفي اختيار له فردا فلا يحتاج
الى معين ولا وزير ولا نصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
صمدا اي مصمودا في الحوائج والصمد اي لا يقصد عند الحوائج
الا اليه لان ما عداه محتاج اليه في جميع حالاته وهو
لا يفتقر سبحانه الى ما عداه ولما كانت صمديته تعالى معلومة
للخلق ذكر اسمه الصمد في الاية معرفا فقال قل هو الله احد
الله الصمد اولا اي سابقا وجوده الموجودات من غير بداية
لاوليته اي لم يسبق عدم بل اوليته مطلقة كان
الله ولم يكن غيره اخرا بعد كل شيء من غير نهاية
لاخريته له ذات التعبير بها في حقه تعالى اولى من
التعبير بالحقيقة لان اطلاق لفظ الذات عليه تعالى شايع
سايغ شرعا لورودها مرفوعا في نحو عشر
احاديث من صحاح وحسن وغيرهما وموقوفا

عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وحكمه الرفع وعن كثيرين
من السلف فتوقف السبكي وغيره فيه لعدم استحضار ما ذكرنا
وله سبحانه صفات واسماء اجماعا ذاته مخالفة لسائر اي
جميع الذوات لانها قديمة منزهة عن العرضية والجسمية
مستغنية عن المحل والمخصص بخلاف ما عداها من سائر الذوات
وصفاته مباينة اي مخالفة لجميع الصفات لانه سبحانه
اختص بصفات الربوبية التي تميز بها عن جميع خلقه فليس
يكون تشبه صفاته صفات المخلوقين تعالى الله عما
يقول الجاحدون والكافرون علوا كبيرا واسماؤه
تعالى كلها لا تنحصر في التسعة والتسعين التي صح ان من
حفظها دخل الجنة بل تزيد عليها بكثير فقد قال ابن العربي
لله تعالى الف اسم ومما ورد زائدا عليها الحنان المنان الصادق
الكفيل القديم الجواد ذو الطول والمعارج ذو الفضل
الوتر الدائم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حسنى
تانيث الاحسن توقيفيات اي يتوقف جواز اطلاقها عليه
تعالى على ورودها في الكتاب او السنة الصحيحة او الاجماع
ومثلها صفاته تعالى فلا يجوز اختراع اسم او وصف له تعالى
الا بقران او خبر صحيح وان لم يتواتر لان هذا من العمليات
التي يكفي فيها الخبر الصحيح وان يكون مصرحا به لا باصله
الذي اشتق منه فحسب ويشترط مع ذلك ان لا يكون
ذكره لمقابلة نحو ام نحن الزارعون والله خير الماكرين
وذهبت المعتزلة الى جواز اطلاق ما لا يوهم نقصا ولا
قيام معناه به تعالى وان لم يرد به توقيف من الشارع